(109) 1 التكليم الذي لم يكن فيه واسطة بين ا والبشر. 2 التكليم الذي يكون من وراء الحجاب، كشجرة طور حيث كان موسى (عليه السلام) سمع كلام ا من تلك الناحية. 3 التكليم الذي يحمله الملك ويبلغه إلى الانسان، فيسمع كلام الملك وحيا وهو يحكي كلام ا. وأما الآية الثانية فانها تدل على أن القرآن أوحي إلى النبي بهذا الشكل، ومنه يعلم أن وحي القرآن كان من طريق التكليم والخطاب الشفوي. وقال تعالى: (نزل به الروح الأمين* على قلبك لتكون من المنذرين* بلسان عربي مبين)(1). وقال: (من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك)(2). يستفاد من هذه الآيات أن القرآن كله أو بعضا منه أنزل بواسطة ملك الوحي جبرائيل وروح الأمين (وهو القسم الثالث من التكليم) كما يستفاد منها أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) كان يتلقى الوحي من ذلك الملك بأعماق وجوده(3) لابأذنه فقط.

_____ (1) سورة الشعراء: 192 194. (2) سورة البقرة: 97. (3) بدليل أن الآيتين صرحتا بتنزيل القرآ على قلب الرسول، وفي عرف القرآن يراد من القلب النفس، كما نرى في عدة من الآيات نسبت الادراك والشعور والمعصية إلى القلب وهي من النفس.